

﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ احتجاب أمير المؤمنين عليه السلام

رواية العلامة المجلسي

تحت عنوان «الاحتجابات المروية عن الرسول والأئمة صلوات الله وسلامه عليهم»، أورد العلامة المجلسي في (البحار: ٣٧٨/٩١) احتجاب أمير المؤمنين عليه السلام وهو نافع في الحفظ من السوء والحسد لمن قرأه وحمله.

«شعائر»

«اِحْتَجَبْتُ بِنُورِ وَجْهِ اللَّهِ الْقَدِيمِ الْكَامِلِ، وَتَخَصَّنْتُ بِحُضْنِ اللَّهِ الْقَوِيِّ الشَّامِلِ، وَرَمَيْتُ مَنْ بَغَى عَلَيَّ بِسَهْمِ اللَّهِ وَسَيْفِهِ الْقَاتِلِ. اللَّهُمَّ يَا غَالِبًا عَلَى أَمْرِهِ، وَيَا قَائِمًا فَوْقَ خَلْقِهِ، وَيَا حَائِلًا بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، حُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ وَنَزْعِهِ، وَبَيْنَ مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ مِنْ أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ، كُفَّ عَنِّي أَلْسِنَتَهُمْ، وَاعْلُلْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سَدًّا مِنْ نُورِ عَظَمَتِكَ، وَحِجَابًا مِنْ قُوَّتِكَ، وَجُنْدًا مِنْ سُلْطَانِكَ، فَإِنَّكَ حَيٌّ قَادِرٌ.

اللَّهُمَّ اغْشِ عَنِّي أَبْصَارَ النَّاطِرِينَ حَتَّى أَرِدَ الْمَوَارِدَ، وَاغْشِ عَنِّي أَبْصَارَ الثُّورِ، وَأَبْصَارَ الظُّلَمَةِ، وَأَبْصَارَ الْمُرِيدِينَ لِي السُّوءِ حَتَّى لَا أَبْأَلِيَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ (٤٣) يَقْلَبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَرِ».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَهَيْعَتِنَا وَهُوَ حَسْبِي، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَمَّسِقَ حِمَايَتِنَا وَهُوَ حَسْبِي، ﴿كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾، ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾، ﴿يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظْمِينَ^ط مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾، ﴿عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرْتَ^(١٤) فَلَا أَقِيمُ بِالْحَنَسِ^(١٥) الْجَوَارِ الْكُنُسِ^(١٦) وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَّسَ^(١٧) وَالصُّبْحُ إِذَا نَفَّسَ﴾، ﴿صَّ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ^(١) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾، (شَاهَتِ الْوُجُوهُ - ثلاث مرات) كَلَّتِ الْأَلْسُنُ وَعَمِيَتِ الْأَبْصَارُ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَهُمْ بَيْنَ عَيْنَيْهِمْ، وَشَرَّهُمْ تَحْتَ قَدَمَيْهِمْ، وَخَاتَمَ سُلَيْمَانَ بَيْنَ أَكْتَافِهِمْ ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ^(١٣٧) صَبَّغَهُ اللَّهُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً﴾.

كَهَيْعَتِنَا، حَمَّسِقَ احْمِنَا، سُبْحَانَ الْقَادِرِ الْقَاهِرِ الْكَافِي ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ ﴿صُمُّ بَكْمُ عُمَى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾، تَخَصَّنْتُ بِذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، وَاعْتَصَمْتُ بِذِي الْعِزِّ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ.

دَخَلْتُ فِي حِرْزِ اللَّهِ وَفِي حِفْظِ اللَّهِ وَفِي أَمَانِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ الْبَرِيَّةِ أَجْمَعِينَ، كَهَيْعَتِنَا، حَمَّسِقَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».